# ملف العدد

## التراث الثقافي في المجتمعات المحلية (اليابانية والعربية)

**أ . دينا أحمد محمود**
**باحث اقتصاد**

**الملخص:**

يُعـرف الـتراث الثقـافي بأنـه كل مـا ينتقـل مـن عـادات وتقاليـد وعلـوم وآداب وفنـون ونحوهـا مـن جيـل إلى آخـر ، وهـو يشـمل كل الفنـون الشـعبية مـن شـعر وغنـاء وموسـيقى ومعتقـدات شـعبية وقصـص وحكايـات وأمثـال تجـري عـلى ألسـنة العامـة مـن النـاس، وعـادات الـزواج والمناسـبات المختلفـة ومـا تتضمنـه مـن طـرق موروثـة في الأداء والأشـكال ومـن ألـوان الرقـص والألعـاب والمهـارات .

حيـث تمتلـك المجتمعـات اليابانيّـة والعربيـة تراثـاً فريـداً مـن الثقافـات المتعـددة ، إذ عمـدت الشّـعوب اليابانيـة والعربيـة عـلى الحفـاظ عليهـا منـذ القدم وحتـى الآن ، وهـذا مـا يُعطـي الطّابـع الفريـد والمميّـز لهـذه البلـدان العريقـة، فعـلى سـبيل المثال مـازال الشـعب اليابـاني والشـعوب العربيـة تتمسـك باللغـات (اليابانيـة – العربيـة) كلغـات رسـميّة ورّئيسـية للبـلاد ، بالإضافـة للحفـاظ عـلى الملابـس التقليديـة التـي تميـز كل شـعب عـن الآخـر وممارسـة العـادات والتقاليـد الخاصـة بـكل بلـد وخاصـة شـكل ومراسـم الاحتفـالات بالمناسـبات القوميـة والأعيـاد والطقـوس الدينيـة ، كذلـك الكثـير مـن أشـكال الحفـاظ عـلى الـتراث المميـز لـكل دولـة .

وتهـدف الدراسـة إلقـاء الضـوء عـلى التراث الثقـافي في المجتمعـات المحليـة (اليابانية والعربيـة) مـن خـلال التعـرف عـلى أوجـه التشـابه والاختـلاف بـين ثقافـات هـذه المجتمعـات، وعـرض لأهـم الثقافـات في المجتمعـات (اليابانيـة والعربيـة)، وتقديـم لملامـح المـوروث الثقـافي لهـا، والتعـرف عـلى أوجـه التشـابه فيـما بينهـا .

وخلصت الدراسـة إلى إن تنوع الثقافات والتراث في عالمنا يشـكل مصدراً لا غنى عنه للغنـى الروحـي والفكري للبشرية جمعاء، وينبغـي تعزيز حماية وتعزيز التنوع الثقافي والـتراثي في عالمنـا بشـكل فعـال باعتبـاره جانبـاً أساسـياً من جوانـب التنميـة البشرية .

**Abstract**:

Cultural heritage is defined as all traditions, traditions, sciences, arts and so forth from one generation to another. It encompasses all folk arts, such as poetry, singing, music, folk beliefs, stories, tales and tales that take place in general tongues of people, customs of marriage and various events and their inherited ways of performing, shapes, dance colors, games and skills.

Japanese and Arab societies possess a unique multicultural heritage, with Japanese and Arab peoples preserving it from time to time, giving the unique and distinctive character of these ancient countries. For example, Japanese and Arab peoples still adhere to languages. (Japanese-Arabic) As official and main languages of the country, in addition to preserving traditional clothing that distinguishes each people from each other and practicing customs and traditions specific to each country, especially the form and ceremonies of national events, holidays and religious rites, as well as many forms of preservation of each country›s distinctive heritage.

The study aims to shed light on the cultural heritage of communities (Japanese and Arab) by identifying the similarities and differences between their cultures, presenting the most important cultures in societies (Japanese and Arab), presenting the features of their cultural heritage and identifying their similarities.

The study concluded that the diversity of cultures and heritage in our world is an indispensable source of spiritual and intellectual richness for all mankind, and the effective protection and promotion of our world›s cultural and heritage diversity should be strengthened as an essential aspect of human development

## مقدمة :

التراث الثقافي يعكس ما توصلت إليه حضارات الدول، فأي حضارة لا تكون حضارة عريقة ولها جذورٍ تاريخية إلا بمقدار ما تحمله من شواهد على رقيها الإنساني، ولكون الإنسان عبرٍ مسيرته التاريخية يحاول أن يرقي بنفسه، فارتقاءه هذا ينعكس على ما يخلفه من سلوكيات تتأصل في حياة الناس، كما يُعد هذا النوع من التراث مكون أساسي من مكونات الذاكرة الجمعية .

وساهم التراث الياباني غير المادي العريق المتنوع والمتمثل في عروض تمثيلية موسيقية راقصة، بنقل العادات والتقاليد التي تحكي عن تراثٍ ثقافة وتاريخ هذا البلد عبر الأجيال في اليابان والتي تحمل كل منها معنى رمزياً ، وقد تم ادراجها في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي لضمان الاعتراف بتقاليد المجتمعات ودرايتها التي تعكس تنوّعها الثقافي .

يمثل التراث الثقافي ذاكرة الشعوب العربية ، ويميز فيه بين نوعين: التراث المادي، والتراث غير المادي؛ تدخل في الأخير المعارف والمهارات، والممارسات والخبرات وأشكال التعبير، فضلاً عن الأدوات والقطع والمنقولات الحرفية والأماكن الثقافية المتصلة بها، تتناقله الأجيال وتعيد إنتاجه استجابة لبيئتها، وفي تفاعل مع الطبيعة ومع حمولتها التاريخية؛ ويزود هذا التراث إحساس هذه الأجيال بهويتها واستمراريتها، ويغذي فيها احترام التنوع الثقافي والإبداع البشري، كما يمثل الموروث الحرفي جزءاً مهماً من التراث الثقافي العربي ، نظراً لارتباطه بمحيطه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتاريخي، وكذلك باعتباره تراثاً ثقافياً غير مادي.

## أولاً : لمحة عن نشأة وتطور التراث الثقافي في المجتمعات (اليابانية والعربية)

### نشأة وتطور التراث الثقافي في المجتمع الياباني

عاشت دولة اليابان فى عزلة عن العالم لفترة طويلة من تاريخها، ومن أهم أسباب تلك العزلة موقعها الجغرافى ،حيث أنها دولة في شرق آسيا تتكون من مجموعة جزر عديدة بعيدة عن محيطها الإقليمي (حوالي ثلاثة آلاف جزيرة) ، أربع من هذه الجزر تعد الأهم والأكبر على الإطلاق، وهي على التوالي (من الجنوب إلى الشّمال): كيوشو ، شيكوكو ، هونشو، هوكايدو ، تقع بين المحيط الهادئ وبحر اليابان، وشرق شبه الجزيرة الكورية، أطلق الصينيون على البلاد اسم أرض مشرق – منبع – الشمس،

وهذا لوقوعها في أقصى شرقي العالم المأهول آنذاك ، و بعد اعتماد الدستور في عام 1947 تحول نظام الحكم في اليابان إلى نظام ملكي دستوري يضم إمبراطورًا وبرلمان منتخبًا ، ثم بدأ عصر الإنفتاح فى اليابان التي كانت منغلقة على نفسها وبدأت فى التعلم ، ولم يكن ذلك في المجال العلمي فقط بل إمتد إلى النواحي المختلفة ، يتميز المجتمع اليابانى بالحفاظ على موروثه الحضارى خاصة الاجتماعي منه والثقافى على مر العصور ولم ينهل منه بطريقة عشوائية تؤدي إلى هدم ثوابته الحضارية ، وقامت بالمزج والتوافق بين الحديث والقديم حتى يحدث التكيف سريعاً وبشكل مستمر وأن تحافظ على هويتها القومية وحتى لاينزلقوا وراء تطورات لاتناسبهم وذلك عن طريق التوفيق بين التقاليد العريقة القديمة وكذلك المعاصرة التى تمثل التكنولوجيا الحديثة فى نسيج واحد بحيث تكون عملية التحديث عملية تراكمية .[1]

وتعد ثقافة اليابان مزيج من التقاليد القديمة والتكنولوجيا الحديثة، وتتميز الثقافة اليابانية بقيم مثل الاحترام والتواضع والتفاني في العمل، وتشمل الثقافة اليابانية الكثير من العادات والتقاليد الفريدة مثل شاي السادو وفن الأيكيبانا (تنسيق الزهور) والكيمونو (الزى اليابانى التقليدى) ومانغا(❖) والأنمى (❖❖)، كما يعتبر الفن والأدب والموسيقى جزءًا مهمًا من الثقافة اليابانية، مثل فن قص الورق وفنون الأداء التقليدية ، وعروض المسارح المتنوعة مثل مسرح الدمى ومسرح كابوكي، وهو أحد أشهر أنواع المسارح في اليابان ، وتتميز الثقافة اليابانية أيضًا بالتركيز على الانضباط والانتماء إلى المجتمع والعمل الجماعي . [2]

إن الثقافة اليابانية هي نتيجة لعملية تاريخية بدأت مع موجات من الهجرة التي جاءت من آسيا ومن جزر المحيط الهادئ ، يليها تأثير ثقافي صيني ملحوظ في الثقافة اليابانية، وفي وقت لاحق، أنشأ النظام السياسي شوغونية توكوغاوا في منتصف القرن السابع عشر فترة طويلة من العزلة عن معظم العالم والتي تدعى"الساكوكو" التي استمرت حتى أوائل فترة ميجي، والتي تزامنت مع نهاية القرن التاسع عشر.

تشرب الفكر الياباني عبر التاريخ بالعديد من أفكار الدول الأخرى بما فيها التقنيات والعادات وأنواع الثقافات، وقد انصهرت مختلف هذه العناصر الوافدة لتشكل الثقافة اليابانية الفريدة، ولذلك تجد نمط الحياة اليابانية اليوم مزيجاً خصباً من الثقافات الآسيوية التقليدية والثقافات الغربية الحديثة .

إن الثقافة هي الإنسان بمعنى المجتمع أو الفرد الذي يشكله والذي صنعها، ولأنه المتلقي لها فإننا نجد في الثقافة ثلاثة جوانب: الفعل الذي أنتج الثقافة، والشيء المنتج، والجانب المتلقي لها، وعلى الرغم من أن تشابك تلك العناصر الثلاثة بعضها ببعض فإن كل عنصر منها مستقل إلى حد ما، إذن يمكن تعقب أثر تطور الثقافة بالتركيز على هذه العناصر الثلاثة، إن الفعل أو الحركة التي أنتجت الثقافة تقوم

على أساس الحاجة التي يتطلبها المجتمع أو الفرد أو عبر نشاط المجتمع أو الفرد، أو بأي مادة وطريقة تشكلت، أما الشيء المنتج فهي الثقافة التي تشكلت: أي شخصية وأي تركيب وأي دور تحمله؟ أما المتلقي: فكيف تلقى هذه الثقافة المنتجة؟ وبأي كيفية أدخلها وتلقاها وبالتالي أفادته؟ فوق ذلك أي إسهام قدمه ليصنع الثقافة التالية؟ [2]

## نشأة وتطور التراث الثقافي في المجتمعات العربية

حظي التراث العربي بعناية المستشرقين الغربيين الذين أنكبوا على البحث عن مخطوطاته المختلفة وتحقيقها ونشرها بعد ضبط نصوصها منذ القرن السابع عشر، ثم سرى الاهتمام بالتراث إلى عدد من الدارسين الشرقيين آمنوا أنهم أولى بالتراث من المستشرقين فنذروا أنفسهم لتحقيقه ونشره ، ولكن إحياء التراث والعناية ليس أمراً حديثاً ابتدعه المستشرقون الغربيون في القرون المتأخرة بل هو عمل قامت به الأجيال القديمة على صور شتى، فلقد كان العرب الأقدمون يهتمون بإعادة نشر الكتب القديمة التي خلفها أصحابها من خلال نسخها ووضعها في خزانات الكتب ومكتبات المساجد الكبرى، ومن ذلك ما ذكره المقريزي في كتابه الخطط أنه كان في خزانة العزيز بالله (30) نسخة من كتاب العين للفراهيدي ،(100) نسخة من جمهرة ابن دريد، وحوت خزانة الفاطميين (1200) نسخة من تاريخ الطبري .

وكان النشر أحد جوانب عنايتهم بالتراث أما الجانب الآخر فتمثل في شرح التراث وتلخيصه ومن أمثلة شرحهم للتراث أن كتاب الحماسة لأبي تمام شرحه ابن جني والآمدي وغيرهما حتى بلغت شروحه أكثر من عشرين شرحاً أشار إليها صاحب كشف الظنون، وكتاب سيبويه شرحه نحو (55) عالماً منهم السيرافي والزمخشري وابن الحاجب، وكتاب إحياء علوم الدين للغزالي شرحه الزبيدي، وقام أخوه أحمد بن محمد الغزالي باختصاره كما اختصره أبو العباس الموصلي والسيوطي . [1]

وأما خارج العالم الإسلامي فقد مهد اختراع الطباعة إلى إخراج التراث العربي إلى الدائرة العالمية، حيث ظهرت أول مطبعة عربية في مدينة فانو الإيطالية عام 1514م ومن أوائل ما طبع فيها سفر الزبور، وتلتها مطبعة البندقية وفيها طبع فيها القرآن الكريم للمرة الأولى غير أن نسخه قضي عليها بدافع التعصب الديني، ثم طبعت أول ترجمة إيطالية لمعانى القرآن الكريم عام 1547م ، وبعدها تعددت المطابع العربية في القارة الأوروبية وظهرت في لندن وباريس ولندن وبطرسبورج، وأشهرها مطبعة بريل التي طبعت مئات الكتب حتى وصفت بأنها تماثل في شهرتها مطبعة بولاق المصرية .

## حركة إحياء التراث في العالم الإسلامي

تأخر دخول الطباعة إلى العالم الإسلامي حتى القرن الثامن عشر حيث ظهرت في بعض الأقطار الإسلامية مثل الدولة العثمانية وإيران والهند، ولبنان وسوريا ومصر من البلدان العربية، واقترن دخولها بنشاط حركة إحياء التراث ونشره .

لبنان: وهي من أوائل البلدان العربية التي عرفت الطباعة على يد الرهبان الكاثوليك والأرثوذكس، ومن أقدم مطابعها مطبعة فرحيا التي بدأت بالحروف السريانية ثم انتقلت للعربية وكان اهتمامها بالكتب الدينية، ومطبعة الشوير وجل مطبوعاتها من الكتب الدينية كذلك، ثم مطبعة القديس جاورجيوس في بيروت 1753م التي طبعت كثيرا من كتب اللغة والأدب، وفي القرن التالي ظهرت المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين وكان لها فضل عظيم في نشر أمهات التراث العربي ومن منشوراتها (النوادر في اللغة) لأبي زيد الأنصاري، و(تهذيب الألفاظ) للتبريزي بتحقيق لويس شيخو، وفي العصر الحديث تعددت دور النشر في بيروت فكان من أشهرها دار صادر التي نشرت كثيرا من كتب التراث وبخاصة دواوين الشعر وكتب اللغة والأدب ومن أشهر أعمالها التراثية نشر كتابي (لسان العرب) لابن منظور، و(تاج العروس) للزبيدي، وقد اعتمدت في كلتاهما على طبعة بولاق، ومن دور النشر اللبنانية المعنية بالتراث دار الفكر ودار الثقافة التي أشرف عليها الدكتور إحسان عباس وكثير من أعماله خرج منها . [1]

سوريا: ظهرت الطباعة في سوريا في وقت مبكر تأثراً بلبنان المجاورة، لكن مسار النشر بها اتخذ وجهة عربية إسلامية ولم يصطبغ بالصبغة المسيحية كما هو الحال

في بداية الطباعة في لبنان، ولقد نشطت حركة نشر التراث في سوريا نشاطاً عظيماً وحفزتها بضع عوامل منها؛ وجود المكتبة الظاهرية بدمشق وهي إحدى خزائن المخطوطات الكبرى في العالم، وإنشاء المجمع العلمي العربي في مطلع القرن الماضي الذي نهض بمهمة بعث التراث وتحقيقه، ووفرة علماء الإثبات من أمثال :عبد القادر بدران وجميل العظم ومحمد كرد علي ومحمد راغب الطباخ وخليل مردم ومحمد بهجة البيطار وغيرهم كثيرون، والصلات التي جمعتهم بالمحققين وعلماء التراث من الشرق والغرب وكان لهذا كله أثر بارز في تنشيط حركة نشر التراث فتعددت المطابع في دمشق وحلب، ومن أشهرها مطبعة الترقي التي طبعت عشرات الكتب التراثية. [2]

مصر: وهي من أوائل البلدان العربية التي عرفت الطباعة، وأقدم مطابعها المطبعة التي أحضرها نابليون معه أثناء الحملة الفرنسية، ثم ظهرت مطبعة بولاق عام 1821م وينظر إليها بوصفها أشهر المطابع العربية اعتناء بالتراث، وكان إنتاجها منه غزيراً كما يقول فيليب دو طرازي حيث أخرجت مئات الآلاف من الكتب التراثية في العلوم الدينية واللغوية والتاريخ والفلسفة والطب والجغرافيا والفلك والهندسة فكان لها في كل فن طائفة من الكتب، وقد ارتبط نشاط مطبعة بولاق بالحياة الثقافية المصرية في ذلك العهد وما طرأ عليها من مستجدات ومنها الدعوة إلى العامية التي رفع لوائها مجموعة من الأجانب الذين حلوا بمصر، ولقد كانت طبعات أصول التراث العربي خير وسيلة للوقوف في وجه تلك الدعوة ومواجهة حملات التغريب الفكري التي دافع عنها بعض المفكرين المصريين، ومن أشهر ما صدر عن مطبعة بولاق (لسان العرب) لابن منظور، و(العقد الفريد) لابن عبد ربه، و(الأغاني) للأصبهاني وغيرها كثير. [3]

## مراحل نشر التراث وتطوره

خلال القرون الثلاثة التي مرت بها حركة نشر التراث في العالم الإسلامي يمكننا التمييز بين مراحل أربعة مر بها هذا النشر لكل منها سماتها المميزة :

المرحلة الأولى : وتمتد من القرن الثامن عشر وصولاً إلى العقود الأولى من القرن التاسع عشر تقريباً، وقد اقتصرت على إخراج النص إخراجاً صحيحاً، مع ذكر ترجمة مختصرة للمؤلف في أول الكتاب ثم وضع فهرس لموضوعاته لا يتسم بالتفصيل، وهو ما نجده في طبعات الكتب الهندية وإصدارات مطبعة بولاق الأولى وفي بعض المطابع الأهلية .

المرحلة الثانية : وتشمل النصف الثاني من القرن التاسع ومطالع القرن العشرين، وأهم ما يميزها الحرص على ذكر المخطوطات التي طبع عنها الكتاب ووصفها، لكن هذه الإشارة المقتضبة لا تغني شيئاً، إذ أنها سكتت عن وصف النسخ المخطوطة من حيث تاريخ النشر ومكانه ونوع الحبر والخط، وعدد الأوراق وما إلى ذلك .

المرحلة الثالثة : وتشغل العقود الأولى من القرن العشرين، ويمكن تسميتها باسم مرحلة النضج والكمال من حيث استكمال الأسباب العلمية للنشر من حيث جمع المخطوطات المختلفة للكتاب والمقارنة بينها، واتخاذ أكملها أساساً وأصلاً ، وإضافة بعض التعليقات والشروح وصنع الفهارس التحليلية والكشافات وما إلى ذلك، ولعلنا نلحظ في هذه المرحلة التأثر الواضح من قبل المحققين بأعمال المستشرقين واستعانتهم بالمناهج الحديثة في تحقيق النصوص وإخراجها، ومرد ذلك فيما نعتقد أن التحقيق صار علما يدرس في الجامعة، وكان من أوائل من أعطى محاضرات في ذلك المستشرق برجستراسر بالجامعة المصرية، كما كان لإنشاء المجمع العلمي بدمشق الذي ضم في عضويته بعض المستشرقين الغربيين دوراً غير منكور في ذلك .

المرحلة الرابعة : وتمتد من منتصف القرن وصولاً إلى العصر الراهن، وفيها ظهر طائفة من المحققين الأفذاذ مثل: محمود محمد شاكر وعبد السلام هارون ومحمود الطناحي وفؤاد سزكين وعواد بشار معروف وغيرهم الذين أرسوا قواعد علم التحقيق وبلغت تحقيقاتهم درجة عالية من الدقة والإتقان وفاق نفر منهم إنتاج المستشرقين دقة وإتقاناً .[1]

## ثانياً : عرض لأهم الثقافات في المجتمعات (اليابانية والعربية):

### أهم الثقافات فى المجتمع اليابانى [2]

تغيرت الأنماط الأسرية على مدى عقود، من أسر متعددة الأجيال إلى أسر نموذجية بوالدين وأطفالهما، خاصة في المناطق الحضارية.

### الطعام الياباني

المأكولات اليابانية معروفة على مستوى العالم بسبب دقتها وتقنياتها الفائقة، فكل منطقة في اليابان لديها مجموعة خاصة من الأطباق المتخصصة مع مكونات مختارة بعناية

لتكمل نكهة فريدة، إذ يتكون الطعام الياباني من الأرز المطبوخ والشوربات والمخللات والأطباق الجانبية، حيث يعتبر الأرز غذاءً أساسياً، بالإضافة إلى المأكولات البحرية خصوصا السمك، فهو جزء لا يتجزأ من النظام الغذائي الياباني، سواء أكان يؤكل بشكل مباشر أو مشوي أو مقلي، بالإضافة إلى شرائح رقيقة مشوية من اللحم البقري.

## المشروبات اليابانية

في اليابان ستسمع الكثير من المصطلحات المختلفة للشاي الأخضر، واحد من أكثر المصطلحات التي من المرجح أن تسمعها هو الماتشا الذي يشير إلى الشاي الأخضر المطحون بدقة، والذي يستخدم في حفل الشاي الياباني، حيث يعد تقليدا قديما، وهو عبارة عن تكوين رابطة بين المضيف والضيف يوضح روح الكرم والاحترام، ويمكنك العثور على أنواع مختلفة من المنتجات المطعمة بنكهة الماتشا في اليابان، من ماتشا لاتيه في ستاربكس إلى الآيس كريم والشوكولاته وجميع أنواع الحلويات.

تشتهر الصين باستهلاكها كمياتٍ كبيرةً جداً من الشاي، لكن المفاجأة أن جارتها اليابان من دول العالم التي تستهلك القهوة بكميات كبيرة، إذ تستهلك حوالي (85٪) من إنتاج بن جامايكا، ولكن معدلات استهلاك اليابان للقهوة بالتأكيد أقل من المعدلات الكبيرة التي تستهلكها أوروبا.

## الرياضة اليابانية [1]

تلعب الرياضة دوراً مهماً في نسيج الحياة اليابانية الحديثة، إذ يتعلمها الصغار في المدرسة لغرس شعور الفخر والعمل الجاد والتفاني، على الرغم من أن الرياضات الحديثة مثل البيسبول وتنس الريشة والتنس وكرة القدم تحظى بشعبية كبيرة، إلا أن اليابان معروفة بالألعاب الرياضية ذات الشخصية التقليدية القديمة مثل الساموراي السومو، الكندو، الكاراتيه، أكيدو والجودو .

## السومو رياضة البلاد القومية

يرجع تاريخ هذه اللعبة إلى القرن الثامن وتعود لطقوس ديانة الشينتو، ورياضة السومو هو أحد أشكال القتال الذي يتواجه فيها مصارعان فوق حلبة خاصة تسمى "دوهيو"، ويتنافسان باستعمال اليدين فقط ويحاول كل منهما طرح المنافس أرضاً أو إخراجه خارج حلبة القتال .[2]

**معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة**

يقترب معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في اليابان من (100٪)، لتصبح واحدة من أعلى المعدلات بالعالم ، كما تنخفض نسبة البطالة باليابان لحوالي (4٪) فقط .

**آداب الجلوس والانحناء**

الطريقة المتبعة للجلوس عند اليابانيين سواءً كانوا ذكوراً أو إناثاً هي ثني الركبتين، تحت الشخص والجلوس عليها، وهذه الجلسة هي السائدة باستثناء بعض الظروف النادرة ، أما الانحناء فهو التحية الرسمية في اليابان التي يتدرب عليها الأطفال، ونادراً ما يستخدمون المصافحة أو العناق، وللانحناء درجات ووضعيات مختلفة حسب الحالة المطلوب كالتحية أو الاعتذار مثلاً . [1]

**أهم الثقافات في المجتمعات العربية**

الثقافة العربية هي مجموعة العادات والتقاليد والمعتقدات والتراث الثقافي الذي تم تناقله عبر العصور في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تتحدث اللغة العربية. وتشمل قيم الثقافة العربية العديد من العناصر التي تشمل: [2]

1 –العائلة : العائلة هي القيمة الأساسية في الثقافة العربية، وهي تعتبر وحدة الحياة المجتمعية .

2–التضامن : العرب يشجعون بشدة أهمية التضامن والتعاون فيما بينهم .

3–الضيافة : من العادات القديمة في الثقافة العربية تقديم الضيافة للزوار والضيوف .

4 –الترحيب : تعتبر طقوس الترحيب وإظهار التقدير للآخرين جزءًا من الثقافة العربية .

5 – الدين : الإسلام هو دين الغالبية العظمى من العرب، والقرآن الكريم يحتل مكانةً مهمةً في حياتهم اليومية .

6– الاحترام : الاحترام والتقدير لشخص الآخر والمجتمع بشكل عام من القيم التي تحتل مكانةً عالية في الثقافة العربية .

7 - الكرامة : تعتبر الكرامة والشرف جزءًا مهمًا من الثقافة العربية .

8 - العلم : التعليم والعلم يحتلان مكانًا مهمًا في الثقافة العربية التي تشجع العلم والمعرفة .

تتنوع قيم الثقافة العربية عبر الدول والمناطق المختلفة، وتختلف حسب التاريخ والتقاليد، ومن المهم بالنسبة للأفراد الذين يتفاعلون مع هذه الثقافة التعرف على هذه القيم واحترامها دون إصدار حكم على أي شيء، والتحلي بالتسامح والاحترام المتبادل .[3]

تتمتع الثقافة العربية بتاريخ غني من الشعر، الذي كان جزءًا أساسيًا من الأدب والموسيقى والتقاليد الشفهية في المنطقة لعدة قرون، يحظى الشعر بتقدير كبير في الثقافة العربية باعتباره شكلاً من أشكال التعبير عن الذات وسرد القصص والتعليق الاجتماعي، يتم استخدامه لنقل المشاعر وتبادل الخبرات والتفكير في المجتمع، تكمن قيمة الشعر في الثقافة العربية في قدرته على نقل الأفكار والعواطف المعقدة بطريقة موجزة وفنية، ويحظى الشعر أيضًا بتقدير كبير لصفاته الإيقاعية واللحنيّة، والتي غالبًا ما تكون مصحوبة بالآلات الموسيقية، تتجلى أهمية الشعر في الثقافة العربية من خلال شعبيته المستمرة وأهميته المستمرة في المجتمع الحديث[1].

إن القيمة الثقافية للمخطوطات العربية مهمة من عدة جوانب، تعتبر المخطوطات العربية، والمعروفة أيضًا بالخط العربي، شكلاً من أشكال الفن الذي يعكس التاريخ الغني والتراث الثقافي للعالم العربي، غالبًا ما تحتوي هذه المخطوطات على نصوص دينية وكتابات علمية وروايات تاريخية وأشعار، وهي عناصر أساسية في الهوية الثقافية للمجتمعات العربية، لقد تم تناقل فن الخط العربي عبر الأجيال ويحظى باحترام كبير في العالم العربي، كما يُنظر إلى المخطوطات العربية على أنها وسيلة مهمة للحفاظ على التراث الثقافي واللغوي للعالم العربي، وتعتبر التصاميم المعقدة والخط الجميل لهذه المخطوطات من الأعمال الفنية التي تبرز مهارة وإبداع الفنانين العرب، بشكل عام، تحمل المخطوطات العربية قيمة ثقافية هائلة لأنها بمثابة صلة ملموسة بالماضي، وتعرض التاريخ الغني والتراث الثقافي للعالم العربي .[2]

الموسيقى العربية جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي للعالم العربي، ولها تاريخ طويل وغني يعود إلى آلاف السنين، وتتميز الموسيقى بإيقاعاتها المعقدة، وألحانها المعقدة، واستخدام الآلات التقليدية مثل العود والقانون والرق، ترتبط الموسيقى العربية في كثير من الأحيان باللقاءات الاجتماعية والاحتفالات والمراسم الدينية، ولها دور مهم في الحفاظ على الهوية الثقافية للشعب العربي، كما أنها معروفة على نطاق واسع بتعبيرها العاطفي وعمقها الروحي، وكان لها تأثير كبير على تطور التقاليد الموسيقية الأخرى حول العالم.

ديوان العرب، المعروف أيضًا باسم "ديوان العرب" ، هو جنس أدبي عربي يشمل الشعر والنثر وأشكال الأدب الأخرى، ويشير مصطلح "الديوان" إلى مجموعة من القصائد أو الأغاني، في حين أن "العرب" تعني "العرب" باللغة العربية، في الثقافة العربية، يحظى ديوان العرب بتقدير كبير باعتباره تمثيلاً للتراث الأدبي الغني للعالم العربي، ويعتبر وسيلة هامة للحفاظ على التقاليد الثقافية واللغوية للشعب العربي ونقلها، لقد لعب ديوان العرب دورًا مهمًا في تشكيل هوية العرب والتعبير عن أنفسهم . [3]

تتمتع الوثائق العربية بقيمة ثقافية غنية نظراً لأهميتها التاريخية وما توفره من معلومات عن تاريخ وعادات وتقاليد الوطن العربي، إنها بمثابة رابط حيوي للماضي، وتوفر نظرة ثاقبة للغة والأدب والفن في المنطقة، تقدم الوثائق العربية، بما في ذلك النصوص والمخطوطات والتحف، معلومات قيمة عن تطور الحضارة الإسلامية، وانتشار الإسلام، والتبادل الثقافي بين العالم العربي والمناطق الأخرى، كما توفر هذه الوثائق نافذة على التاريخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للعالم العربي، وتلقي الضوء على حياة وتجارب الناس في المنطقة على مدى قرون عديدة .

في الثقافة العربية، تحظى تحفة الأمثال بتقدير كبير وتعتبر ذخراً ثميناً، الأمثال هي أقوال قصيرة وبسيطة تنقل حقيقة أو نصيحة مبنية على الخبرة والحكمة، غالبًا ما يتم استخدامها لنقل معنى أعمق أو لتقديم التوجيه في عملية صنع القرار، إن قيمة تحفة الأمثال في الثقافة العربية ترجع إلى ما تحتويه من علم وحكمة وبصيرة، فضلا عن أهميتها الثقافية وتأثيرها على المجتمع، ويُنظر إليه على أنه تمثيل للمعرفة والخبرة الجماعية للمجتمع، ويحظى باحترام كبير وتبجيل، إن قيمة تحفة الأمثال هي قيمة ذاتية .

في الثقافة العربية، يشير الفحص الاجتماعي إلى الأهمية التي تولى لمراقبة وتقييم سلوك وأفعال الآخرين في المجتمع، هذه الممارسة متجذرة بعمق في القيم الثقافية للاحترام والضيافة والمجتمع، ويعتبر جانباً حاسماً في الحفاظ على الانسجام الاجتماعي والوحدة داخل المجتمع، الفحص الاجتماعي هو وسيلة للتأكد من التزام الأفراد بأعراف المجتمع وتقاليده، ويساعد في الحفاظ على سمعة وكرامة المجتمع ككل، ويُنظر إليه أيضًا على أنه وسيلة لحماية أفراد المجتمع الضعفاء من خلال مراقبة سلوكهم واتخاذ الإجراءات اللازمة إذا لزم الأمر، بشكل عام .[1]

## ثالثاً : أوجه التشابه بين ثقافات هذه المجتمعات .

للثقافة والعادات اليابانية مميزات عدة وجميلة استمرت حتى يومنا هذا محافظةً على جمالها، لنراه في كل مكان سواء من خلال التعامل مع اليابانيون مباشرةً أو من خلال مشاهدتهم عن بعد، أو حتى من خلال الدراما والأفلام والأنمي الذين لعبوا دوراً كبيراً في نقل ثقافة اليابان للعالم، ولاننسى الكتب اليابانية كالروايات والقصص ... الخ .

### أوجه التشابه بين ثقافات المجتمعات (اليابانية والعربية) [1]

**1 - حسن الكرم والضيافة**

الحرص على راحة الضيف وإكرامه في الضيافة هي عادة وأخلاق حسنة منتشرة في اليابان منذ القدم، حيث يحرصون على تقديم المشروبات والحلوى أو الطعام اللذيذ للضيف، ومن أشهر عادات الضيافة هو تقديم الشاي والحلوى سواء تقليدية أو عصرية ، كما يحرصون على تقديم أفضل مالديهم للضيف، حتى وإن لم يكن هناك حلوى أو مشروب متوفر في المنزل فإنهم يحضرونها قبل مجيء الضيف للحرص على ضيافته بشكل جيد، أما عند دعوة الضيف على الطعام، فأنهم يحرصون على ترتيب المائدة وأطباق الطعام بحيث يستطيع الضيف التناول بكل أريحية، ويهتمون بمعرفة إذا كان للضيف حساسية أو لا يستطيع تناول مكون معين في الطعام، فعادةً سيتم سؤال الضيف بما لايحب ولا يستطيع تناوله للحفاظ على راحته وعدم إجباره على تناول شيء غير مرغوب به ، أما أثناء الحديث فإن اليابانيون ودودين للغاية ويحبون الضحك والاستماع لقصص الضيف، ويحرصون على جعله يشعر وكأنه في منزله تماماً.

**2- الاهتمام بالجار**

يوجد عادة جميلة في اليابان وهو عند السكن في مكان جديد، يقومون بإرسال هدايا بسيطة لجيرانهم للتعبير عن الرغبة في تكوين علاقات جيدة معهم، وتتنوع هذه الهدايا من حلويات أو أغطية يابانية تقليدية لعلب الطعام والخ، ويحرص اليابانيون على العيش بهدوء بحيث لا يزعجون جيرانهم، مثل عدم تشغيل موسيقى بصوت مرتفع، وعدم المناداة بصوت عالٍ والصراخ ... الخ، وهناك الكثير من اليابانيين يحبون إرسال حلوى أو طعام من وقتٍ لآخر لجيرانهم، أو حتى هناك من يرسل الخضار والفواكه، كما يحب اليابانيون إلقاء التحية والسلام عند رؤية جيرانهم خارجين من المنزل أو راجعين له، مثل قول "أوهايو جوزايماسُ" صباح الخير، و"كونبانوا" مساء الخير، و"أوتساكاري ساما ديسُ" يعطيك العافية والخ، وقد يقومون بانحناء الرأس بشكل بسيط أو تحريك اليد كما في الصورة للتعبير عن إلقاء التحية، حيث يحرصون على المحافظة على علاقة جيدة وإبهاج جارهم حتى وإن كان بكلمة بسيطة.

**3- استعمال مبلغ نقدي كمباركة أو عيدية في المناسبات**

يوجد في اليابان عادة مشهورة وهو استعمال مبلغ نقدي من المال كهدية في المناسبات، والجميل في هذه العادة اللطيفة التي تشترك مع العالم العربي، هو أن اليابانيون يحبون وضع المال في ظرف مخصص له، حيث يوجد في اليابان أنواع مختلفة من مظاريف المال، والتي تختلف زينتها حسب المناسبة والشخص المُهدى.

ومن أشهر المناسبات التي يقدم فيها اليابانيون المال، مناسبة بداية العام الجديد، حيث يقدمون للأطفال مبلغ نقدي يُدعى "أوداشيما"، وأيضاً مناسبات أخرى مثل ولادة الطفل، وقبول الطفل في المدرسة حيث يقوم الجد والجدة بإهدائه مبلغاً من المال في ظرف جميل، وهناك أيضاً مناسبات رسمية أكثر، مثل حفلات الزفاف، حيث تكون الهدية اليابانية التقليدية هو إعطاء مبلغ من المال للزوجين، ويراعى تقديم المال في ظرف مناسب لحفل الزفاف، وقد تكون هذه المعلومة جديدة على الكثير وهو أن اليابانيون يقدمون أيضاً المال في الجنازات، حيث يتم وضع المال في ظرف مناسب عادةً تكون عليه أزهار ليلي بيضاء، وفي النهاية استعمال المال كهدية وعيدية صفة مشتركة بين اليابانيون والعرب، وبالتأكيد قد يختلف مبلغ المال بناءً على العلاقة مع

الشخص والعمر والحالة الاجتماعية وما إلى ذلك.

**4- الحرص على تكوين أسرة متماسكة**

يحرص اليابانيون على تكوين أسرة متماسكة ضمن نظام شرعي، فالثقافة اليابانية محافظة وتحرص على استمرار نسل العائلة بالطريق الصحيح، كما هو الحال في العالم العربي، فعند الزواج يتشارك الزوجان المهام المنزلية ويحرصان على دعم بعضهما البعض بالطريقة التي تناسبهما، وكما يهتم اليابانيون على استمرار التواصل مع الأهل والأقارب، سواء بالمكالمات أو بالرسائل والهدايا البريدية إذا كانوا بعيدين عن بعضهم البعض، وأيضاً يقومون بالزيارة في المناسبات ومن وقت لآخر، كما نقول في اللغة العربية "يهتمون بصلة الرحم" ، وأهم الأقارب التي يحب الأطفال زيارتهم مع والديهم هو منزل الجد والجدة حيث الحنان والراحة، فعادةً يقوم كثير من الأطفال في اليابان بقضاء العطلة بالمبيت في منزل الجد والجدة .

**5- خلع الحذاء عند دخول المنزل**

هذه العادة مشهورة في اليابان ومعروفة منذ قديم الزمان، فلا يدخل أحد المنزل إلا بعد أن يخلع الحذاء عند عتبة الباب، ويعد دخول المنزل بالحذاء تصرف سيء وغير محبب أبداً في اليابان، وللحفاظ على هذه العادة يتم تصميم معظم المنازل والشقق في اليابان مع مساحة صغيرة عند باب المنزل، تكون الأرضية فيها في موضع أدنى من أرضية المنزل الأساسية ، وفي هذه المساحة يتم خلع الحذاء وتوجيه مقدمته باتجاه باب المنزل، وذلك حتى يسهل لبسه عند الخروج ، وعادةً يكون هناك نعال منزلية مصطفة فوق على أرضية المنزل لارتدائها فور خلع الحذاء، ولكن عند زيارة أحد في منزله ولم تكن هناك نعال متوفرة، يمكن المشي بالجوارب ولكن إذا لم تكونوا مرتدين الجوارب، فلن يكن تصرف جميل المشي بقدمين عاريتين، ولذلك يفضل اصطحاب جوارب في الحقيبة للاحتياط .

**6- الاهتمام بالنظافة الشخصية عند استعمال الحمام**

تحدثنا عن خلع الحذاء عند دخول المنزل وارتداء النعال المنزلية، ولكن إلى جانب ذلك يوجد أيضاً نعال مخصصة للحمام، أي يتم ارتدائها فقط للحمام وهذه عادة مهمة جداً عند العرب أيضاً، وكما أن الحمامات اليابانية يتوفر فيها نظام استعمال

المياه في المرحاض، وهذا النظام أصبح في الآونة الأخيرة منتشر في اليابان، سواء نظام تقليدي أو حديث، حيث انتشرت المراحيض مع لوحة تحكم للمياه في الكثير من المنازل اليابانية، حتى عند شراء المنزل ستكون هذه اللوحة مُجهزة مسبقاً أو يتم تجهيزها فور السكن، وتتميز هذه المراحيض بمصادر للمياه متعددة مع خيارات أخرى مذهلة، مثل خاصية تدفئة مقعد المرحاض خاصةً في فصل الشتاء وغيرها من خدمات متوفرة في هذا المرحاض الحديث، وبالتأكيد غسل اليدين أمر مهم، وبهذا نجد أن ثقافة استعمال الحمام في اليابان متشابهة مع الثقافة العربية من حيث النظافة.

**7- الزى المحتشم**

من المعروف أن الزى الياباني يمتاز بالستر والاحتشام منذ قديم الزمان، فاللباس الياباني التقليدي "الكيمونو" بجميع أنواعه محتشم وواسع وله أكمام واسعة، هذا اللباس الجميل حافظ عليه اليابانيون حتى يومنا هذا ليتم ارتدائه في الكثير من المناسبات والمهرجانات والزيارات، أما بالنسبة للزى العصري وبعد دخول ثقافة الغرب إلى اليابان، أصبح من المألوف ارتداء تنانير متوسطة وقصيرة أو قمصان بلا أكمام ... الخ، ولكن نلاحظ أن موضة اللباس الياباني تشترك بمميزات عدة منها، الملابس الواسعة والتي تغطي الجسم بطريقة محتشمة، حيث تميل الكثير من اليابانيات إلى ارتداء الفساتين والتنانير الطويلة بشكل شائع جداً، هذا إلى جانب القمصان والجاكيت الطويل والمتوسط مناسب المقاس أو واسع بعض الشيء، وهذا الشكل مشهور جداً يمثل المرأة اليابانية .

**8- الحرص على تناول الطعام مع العائلة**

يحب اليابانيون تناول الطعام في المنزل مع جميع أفراد الأسرة على طاولة واحدة عند الإفطار والغداء والعشاء، ولايحبذون فكرة تناول الطعام بشكل منفرد إلا في حالات استثنائية مثل العمل أو الدوام المتأخر ... إلخ، حيث يتم تعويد الأطفال منذ صغرهم على الاجتماع على مائدة الطعام لدرجة أن كثير من اليابانيين يحفظون ويحددون الموقع الذي يناسبهم على المائدة، فيكون لكل شخص كرسي أو موقع محدد، وأثناء تناول الطعام يتبادلون الحديث عن آخر إنجازاتهم في المدرسة أو العمل ويستمتعون بالدردشة، وهذه العادة تشترك بشكل كبير مع ثقافة العرب في حب

تناول الطعام على مائدة واحدة مع الجميع .

**9- الحمد والشكر قبل وبعد تناول الطعام وتقديره**

في الثقافة اليابانية هناك اهتمام كبير وواضح في الشكر على كل شيء والتعبير عن مشاعر الامتنان والتقدير، وبالنسبة للطعام فإن اليابانيون يحترمون الطعام ويقدرون هذه النعمة الكبيرة، حيث يوجد لهم طرق واضحة في التعبير عن امتنانهم للطعام، مثل الشكر قبل تناول الطعام ،وهذه العبارة تعبر عن الشكر لكل شيء شارك في إعداد الطعام من جذوره، كالطباخ، ومُقدم الطعام، والمزارعين والصيادين، والحيوانات والنباتات التي ضحت بنفسها لتصبح وجبة غذائية كاملة لنا، والتربة والأرض والمياه ... الخ.

## رابعاً : كيف الحفاظ علي الموروث الثقافى :

التراث الثقافي هو نسيج غني يعكس التاريخ الجماعي وتقاليد وقيم المجتمع، ويشمل القطع الأثرية الملموسة، مثل الآثار القديمة والمباني التاريخية والأعمال الفنية، بالإضافة إلى العناصر غير الملموسة مثل اللغة والموسيقى والطقوس، يعد الحفاظ على التراث الثقافي ذا أهمية قصوى لأنه لا يساعدنا على فهم ماضينا فحسب، بل يساعدنا أيضاً في تشكيل حاضرنا ومستقبلنا، ويعتبر التراث الثقافي بمثابة جسر بين الأجيال، مما يسمح لنا بالتواصل مع أسلافنا والحصول على نظرة ثاقبة لأسلوب حياتهم، ومن خلال الحفاظ على التراث الثقافي، فإننا نضمن أن تتاح للأجيال القادمة الفرصة للتعلم من إنجازات ونضالات من سبقوهم وتقديرها، على سبيل المثال، فإن الحفاظ على الآثار القديمة والمواقع الأثرية مثل سور الصين العظيم أو أهرامات مصر يسمح لنا بفهم البراعة المعمارية والعجائب الهندسية للحضارات القديمة، تعد هذه المواقع بمثابة شهادة على براعة الإنسان وتلهمنا لدفع حدود قدراتنا الخاصة .

الجانب الرئيسي الآخر للحفاظ على التراث الثقافي هو تعزيز التنوع الثقافي، ولكل ثقافة عاداتها وتقاليدها وممارساتها الفريدة التي تساهم في النسيج الغني للحضارة الإنسانية. ومن خلال حماية وتعزيز أشكال التعبير الثقافي المتنوعة، فإننا نعزز التفاهم المتبادل والاحترام والتسامح بين المجتمعات المختلفة، على سبيل المثال، تتضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي ممارسات مثل كرنفال بينشي في بلجيكا، والتانجو في الأرجنتين، والطب الصيني التقليدي، ولا تحمي هذه القوائم هذه الممارسات الثقافية

فحسب، بل تشجع أيضاً نقلها واستدامتها، مما يضمن انتقالها إلى الأجيال القادمة.

الحفاظ على التراث الثقافي له فوائد اقتصادية أيضاً، حيث تلعب السياحة الثقافية دوراً مهماً في توليد الإيرادات وتحفيز الاقتصادات المحلية، تجذب المواقع التاريخية والمتاحف والمهرجانات الثقافية السياح من جميع أنحاء العالم، مما يخلق فرص عمل ويدر دخلاً للمجتمعات المحلية، على سبيل المثال، لا يحتفل مهرجان أكتوبر السنوي في ميونيخ بألمانيا بالثقافة البافارية فحسب، بل يجذب أيضاً ملايين السياح، مما يعزز الاقتصاد المحلي ويخلق فرص العمل، ومن خلال الاستثمار في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه، يمكن للمجتمعات تسخير إمكاناتها الاقتصادية والمساهمة في التنمية المستدامة.

وأخيراً، فإن الحفاظ على التراث الثقافي يعزز الشعور بالهوية والفخر بين المجتمعات، يعمل التراث الثقافي كمرآة تعكس هويتنا ومن أين أتينا، ومن خلال الحفاظ على تراثنا الثقافي، فإننا نحافظ على الارتباط بجذورنا ونعزز شعورنا بالانتماء، وهذا مهم بشكل خاص للمجتمعات المهمشة التي واجهت مظالم تاريخية

أو الاستيعاب الثقافي، على سبيل المثال، يساعد إحياء لغات السكان الأصليين في الحفاظ على الهوية الثقافية واحترام الذات لدى مجتمعات السكان الأصليين، مما يمكنهم من استعادة تراثهم وتأكيد حقوقهم.

إن الحفاظ على التراث الثقافي ليس مجرد عمل من أعمال الحنين إلى الماضي أو تبجيله، إنها عملية ديناميكية وأساسية تشكل حاضرنا ومستقبلنا، تسلط الأمثلة والنصائح ودراسات الحالة على الأهمية المتعددة الأوجه للحفاظ على التراث الثقافي، بدءاً من فهم تاريخنا وتعزيز التنوع الثقافي وتحفيز النمو الاقتصادي إلى تعزيز الشعور بالهوية والفخر، ومن خلال إدراك أهمية الحفاظ على التراث الثقافي، يمكننا ضمان استمرار ازدهار تراثنا الإنساني المشترك وإلهام الأجيال القادمة .

**المجتمع اليابانى و الموروث الثقافي :**

إن فترة ما قبل الحداثة وما بعدها قد إلتقت معاً في موضع يثير الفضول في اليابان لتشكل العصر الحديث إلى عناصر من البوذية والكونفوشيوسية والشمانية والفكر الغربي كلها تعيش تحت سقف واحد لأن الفكر التقليدي ممثلاً في الخط الأصلي

للموروث الفكري للأمة لم يتأثر من ذاته بل كان مستجيباً للتأثير الخارجي على الدوام، فقد اتسم الفكر الياباني الحديث بالإزدواجية الحتمية التي فرضها الواقع الدولي على منطقة جنوب شرق آسيا، وإلتزمت اليابان بهذه المعايير صونا لاستقلالها وحماية لوجودها، وجعلت لغة الخطاب السياسي تتسم بالمرونة في حين أبقت بقايا نظام القيم القديمة في المؤخرة، فنظام الحكم الإمبراطوري ظل على هيبته وانقسمت اليابان إلى نظام دولة ونظام إمبراطوري كلاهما يسيران جنباً إلى جنب لخدمة قضية اليابان الحديثة، ولقد أكدت الأحداث السياسية المتتالية أهمية هذه الإزدواجية في التعامل مع العالم الخارجي، فالقديم والحديث أشبه بالعقل والقلب، فالعقل هو الذي يتعامل مع العالم المتحرك أما القلب فهو البقاء في أحضان الماضي بكل معانيه وقيمه الراسخة، ولقد نجحت اليابان في لفت أنظار العالم الخارجي إلى شخصيتها الفريدة وكان لهذه المرونة أثرها في سرعة استيعاب اليابان لمتطلبات العصر الحديث .

وقد تم الحفاظ على التراث الثقافي من خلال مجموعة من الجهود، بما في ذلك التوثيق والحفظ والتعليم والتشريعات، يتضمن التوثيق تسجيل وتوثيق التقاليد الثقافية والتحف والممارسات لضمان عدم ضياعها بمرور التاريخ، تركز جهود الحفظ على الحفاظ على المواقع الثقافية والتحف والتقاليد من خلال حمايتها من التلف أو الإهمال أو التدمير، ويشمل التعليم تعليم الناس عن التراث الثقافي وأهميته، حتى تستمر الأجيال القادمة في تقديره ، وتلعب التشريعات دوراً في حماية التراث الثقافي من خلال وضع القواعد والمبادئ التوجيهية لمنع تدميره أو إساءة استخدامه، وبشكل عام، يعد الحفاظ على التراث الثقافي عملية مستمرة تتطلب تعاون الأفراد والمجتمعات والحكومات .

## الخاتمة :

يعتبر التراث الثقافي بمثابة جسر بين الأجيال، مما يسمح لنا بالتواصل مع أسلافنا والحصول على نظرة ثاقبة لأسلوب حياتهم، ومن خلال الحفاظ على التراث الثقافي، فإننا نضمن أن تتاح للأجيال القادمة الفرصة للتعلم من إنجازات ونضال من سبقوهم وتقديرها.

ويعد الجانب الرئيسي الآخر للحفاظ على التراث الثقافي هو تعزيز التنوع الثقافي، ولكل ثقافة عاداتها وتقاليدها وممارساتها الفريدة التي تساهم في النسيج الغني للحضارة الإنسانية، ومن خلال حماية وتعزيز أشكال التعبير الثقافي المتنوعة، فإننا نعزز التفاهم المتبادل والاحترام والتسامح بين المجتمعات المختلفة.

فإن الحفاظ على التراث الثقافي يعزز الشعور بالهوية والفخر بين المجتمعات، يعمل التراث الثقافي كمرآة تعكس هويتنا ومن أين أتينا، ومن خلال الحفاظ على تراثنا الثقافي، فإننا نحافظ على الارتباط بجذورنا ونعزز شعورنا بالانتماء، وهذا مهم بشكل خاص للمجتمعات المهمشة التي واجهت مظالم تاريخية أو الاستيعاب الثقافي، على سبيل المثال، يساعد إحياء لغات السكان الأصليين في الحفاظ على الهوية الثقافية واحترام الذات لدى مجتمعات السكان الأصليين، مما يمكنهم من استعادة تراثهم وتأكيد حقوقهم.

## الهوامش

1 – صالح قرنى محمد عدوى، "التطور الاجتماعى والثقافى باليابان ومدى تأثره بالغرب"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، (السويس : جامعة السويس ، المجلد الرابع ، العدد 36، مارس 2021م) ص 282.

2 – عبد السلام هارون، دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، (القاهرة: مكتبة السنة، 1988) ، ص ص 31–33 .

3 – محمود محمد الطناحي، مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، (القاهرة: مطبعة الخانجي، 1984) ، ص ص 157– 158.

4 – ـــــــــــــــــــــــ ، الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشرتاريخ وتحليل ، (القاهرة : دار الهلال ، 1996م) ، ص ص 27–30.

**شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)**

1 – الموقع الجغرافى لدولة اليابان

https://www.google.com/search?sca_esv=a691801792404b30&q=.

2 – نبذة عن اليابان، الموقع الرسمى لسفارة اليابان فى جمهورية مصر العربية، متاح على الرابط التالى :. https://www.eg.emb-japan.go.jp/a/japan/culture.htm

3 – تاريخ الثقافة اليابانية ، الموقع الرسمى لجريدة عمان ، متاح على الرابط التالى : https://www.omandaily.om/print-article?articleId=140133 .

4 – محمود محمد الطناحي، في الأدب واللغة دراسات وبحوث، متاح على الرابط التالى : https://islamonline.net/% .

5 – جواهر الخالدي ، معلومات عن ثقافة اليابان ، متاح على الرابط التالى : https://www.mufahras.com/.

6 – الثقافة اليابانية لا تشبهها ثقافة أى بلد آخر ، متاح على الرابط التالى : https://makkahnewspaper.com/.

7 – ما لا تعرفه عن الثقافة اليابانية ، موقع جريدة عُمان الإخبارية ، متاح على الرابط التالى : https://www.omandaily.om/.

8 – ما لا تعرفونه عن العادات والتقاليد اليابانية ، موقع جريدة الجمهورية ، متاح على الرابط التالى :

https://www.aljoumhouria.com/ar/news/300409 .

9 – الرأي الثقافي منتدي حول الثقافة العربية والتحديات ثقافتنا العربية معتلة ومأزومة ، متاح على الرابط التالى :. https://alrai.com/article/311534

10- حسام مهدى، الجوانب الثقافية – الاجتماعية للحفاظ : ملاحظات حول تأثير التحديث في المنطقة العربية ، متاح على الرابط التالى :
https://www.academia.edu/.
11- الإلهام والإبداع في الثقافة العربية: اكتشف الحضارة العربية ، متاح على الرابط التالى :
https://esoftskills.com/ar/.
12- من أجل قوانين جديدة لتحديد الجنس الأدبي ، متاح على الرابط التالى :
https://mail.diwanalarab.com/.
13- ما قيمة الفحص الاجتماعي في الثقافة العربية؟ ، متاج على الرابط التالى :
https://www.ejaba.com/question/.
14 -هل هناك تشابه بين ثقافة اليابان والعالم العربي؟ ، متاح على الرابط التالى :
https://www.explorejapanarabic.com/.